

2 | عيادة المريض | الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوا باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم - [00:00:01](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه واحبابه ومن اتبع هداه الى يوم نلقاه مشاهدي الكرام السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته فهذا مجلس جديد من مجالس الصحابة الميامين مع رسول رب العالمين. هذا هو العنوان الذي - [00:00:43](#)

نجتمع عليه في هذه المجالس ومجلس اليوم بعنوان عيادة المريض وحديث هذا المجلس اخرجه الامام مسلم في صحيحه عن عبدالله ابن عمر رضي الله تعالى عنهما انه قال كنا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:09](#)

اذ جاءه رجل من الانصار فسلم عليه اي سلم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ادبر الانصاري وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا اخ الانصار ينادي علي يا اخ الانصار - [00:01:37](#)

كيف اخي سعد بن عبادَة وقال الانصاري صالح اي هو صالح وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يعودك منكم اي من يزوره منكم فقام اي النبي صلى الله عليه وسلم وقمنا معه - [00:02:03](#)

ونحن بضعة عشرة الى ان قال بس اخر قومه من حوله حتى دنا رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه الذين معه اي ده لو من سعد عند زيارته هذا الحديث - [00:02:30](#)

الجليل فيه فوائد عظيمة ومعناه العام ان هذا الصحابي يقول كنا جلوسا اي كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسين اذ جاءه اي اتى رجل فجأة من الانصار - [00:02:53](#)

فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم اي قال السلام عليكم فلما ادبر الانصاري اي مشى وانصرف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا اخ الانصار يدعوه ويناديه يدعوه بكلمة يا اخ الانصار تأنيسا له وتطيبا له - [00:03:14](#)

ثم سأله فقال كيف اخي سعد بن عبادَة وقال الانصاري صالح مع كونه كان مريضا. سعد ابن عبادَة كان مريضا ولكن قال الانصاري صالح فهذا فيه فأل حسن وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه الذين يجلسون معه من يعودك منكم - [00:03:38](#)

يريد ان يهينهم لزيارته فقام النبي صلى الله عليه وسلم وقمنا معه وكان المجلس فيه بضعة عشر رجلا قاموا جميعا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما اتوا بيت سعد - [00:04:05](#)

قد كان عنده نفر من قومه بس اخر قومه من حوله. يعني خرجوا ليفسحوا المجال للنبي صلى الله عليه وسلم ومن معه. حتى دنا رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه الذين معه اي دنوا من المريض حتى يعودوه ويدعوا له. بعد ذلك - [00:04:23](#)

لذلك المعنى هناك فوائد في هذا الحديث من هذه الفوائد معية الصحابة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا قول الصحابي كنا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. الفائدة الثانية فضل مجالسة الصالحين واهل الخير - [00:04:46](#)

وهم القوم الذين لا يشقى بهم جليسهم كما صح الخبر بذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصحيح وسبق ان ذكرت بعض من هذه الفوائد في صدر هذه المجالس - [00:05:09](#)

الفائدة التي بعد ذلك وهي فائدة طيبة اه فضل وآداب من اداب آآ المسلمين مع بعضهم البعض ان الداخل لا يهجم على الجالسين وانما يسلم عليهم بعض الناس ودي مسألة بنجدها يدخل حجرة او يدخل مكانا فلا يسلم على من فيه. هذا خطأ - [00:05:28](#)

ولكن اذا دخلت اي مكان ينبغي ان تسلم على ما فيه فهذا قوله فسلم عليه. اذ جاءه رجل من الانصار فسلم عليه اي سلم الانصاري

الداخل على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:56](#)

وسلم عليه ولم يسلم على الجميع لانه لو سلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو افضلهم لكان مسلما على من معه قول النبي صلى

الله عليه وسلم يا اخا الانصار فيه تطيب - [00:06:14](#)

وان الانسان اذا كلم احدا يخاطبه بالالفاظ الطيبة الرقراقة لا يحاول ان يخاطبه بالالفاظ الجافة او الجارحة لا بأس ان تقول له

حضرتك وان تقول له من فضلك وان تقول له لو سمحت ممكن تقول له لو تكرمت يمكن ان تقول له اخي ممكن - [00:06:29](#)

فلو ايها الفاضل ممتع قل له ايها الكريم تقول له ايها النبيل فلا بأس ان تخاطب الناس بالالفاظ الطيبة وهذا قول ربنا عز وجل وقولوا

للناس حسنا النبي صلى الله عليه وسلم دعا الانصاري فقال يا اخا الانصار - [00:06:52](#)

وكما هو معلوم ان مقام الاخوة من المقامات الايمانية الشرعية قال تعالى والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض المسلم اخو

المسلم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم المسلم اخو المسلم - [00:07:11](#)

والمسلم باخيه قوي بل ان المسلمين في اخوتهم كالبنيان الواحد وكالجسد الواحد يشد بعضه بعضا وكثير من المشاكل التي تذوب

بين الناس سببها الالفاظ الجارحة. او الالفاظ الشديدة القاسية او الالفاظ غير المسئولة. فلا بد للناس ان تتدرب على الالفاظ الطيبة

المؤدبة الرقراقة - [00:07:31](#)

لا سيما في البيوت بين الرجل وزوجته وبين الابوين والاولاد وبين الاخوة مع بعضهم البعض ثم قال له كيف اخي سعد بن عباد هذا

فيه تواضع النبي صلى الله عليه وسلم. مع فضله وجلالته وامامته - [00:08:00](#)

وهذه الدرجة التي وفيها وهي درجة النبوة افضل الدرجات التي اعطاها ربنا عز وجل لاحد من الناس. ومع ذلك قال كيف اخي فلا

بأس ان يخاطب بعضنا بعضا بهذا اللفظ الطيب الجميل - [00:08:20](#)

لان بعض الناس يظن ان كلمة اخي هذه انما هي درجة الدنيا فاذا ما تقدم يقول الشيخ فاذا ما تقدم قليلا فضيلة الشيخ فاذا ما تقدم

قليلا سماحة الشيخ فاذا ما تقدم قليلا كانت هناك الالفاظ الاكبر والاكتر - [00:08:39](#)

فهذا لفظ جميل طيب. والنبي صلى الله عليه وسلم قال يا اخ الانصار ثم قال كيف اخي سعد بن عباد؟ قول النبي صلى الله

عليه وسلم من يعوله منكم فيه عدة فوائد. الفائدة الاولى حث اهل الفضل والصالح - [00:08:59](#)

الناس ان يتواصل بعضهم مع بعض المريض يكون ضعيفا ويأس بزواره. يأس بزواره لا سيما اذا كان هؤلاء الزوار يدعون له

ويتخففون في زيارته بعض الناس اذا زار مريضا كان زيارته ثقيلة طويلة مملة - [00:09:18](#)

ولكن الهدي ان تكون زيارة من اجل الدعاء والرقية وادخال الانس وتطيب خاطر على قلب المريض وفي الوقت نفسه اذهاب ما قد

يشعر به من آلام ومن المصاب الذي يصيبه - [00:09:43](#)

فلا بد للناس ان تراعي هذا الامر لا سيما ان زيارة المريض حق المسلم على المسلم كما صح في الحديث الصحيح حق المسلم على

المسلم خمس من هذه الخمس عيادة المريض - [00:10:04](#)

وعيادة المريض اي زيارته فلا بد للناس ان يزور بعضهم بعضا لا سيما في وقت المرض واوقات المرض اذا لم يزر الناس بعضهم بعضا

كان ذلك سببا من اسباب احداث النفرة في القلوب - [00:10:22](#)

وزيارة الناس بعضهم بعضا في الامراض ومواساة بعضهم بعضا في هذه المناسبات مما تطيب به الخواطر ايضا في قول النبي صلى

الله عليه وسلم من يعود منكم فيه ادب جليل وهو تجهيز - [00:10:41](#)

اه الرجل اخوانه لكي يتهيأوا للعمل الفاضل بالنية الصالحة فالنية الصالحة تسبق الاعمال. النية الصالحة تسبق الاعمال ويمكن ان

تسبقها بلحظة يمكن ان تسبقها بلحظة الانسان اذا اراد ان يفعل عملا صالحا - [00:11:02](#)

فليجعل هناك نية صالحة تناسب ذلك العمل الصالح قال النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات والاعمال اذا خلت من النية

كانت اعمالا باطلة كانت اعمالا باطلة فلا بد للمسلم ان يحرص على النية وان تكون موجودة في اعماله كلها - [00:11:26](#)

الفائدة التي بعد ذلك فضيلة سعد اه رضي الله تعالى عنه لان النبي صلى الله عليه وسلم قال كيف اخي سعد هذه فضيلة عظيمة وبشرى عظيمة لهذا الصحابي. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عنه انه اخوه - [00:11:56](#)

فالنبي عليه الصلاة والسلام لا يثبت الاخوة لمعين الا اذا كان حقيقا بهذه الاخوة. قول النبي صلى الله عليه وسلم كيف اخي سعد بن عباد وقوله بعد ذلك من يعود منكم - [00:12:17](#)

في ان اهل الفضل من هذه الامة يتعهدون الامة ويسألون عن افرادها وعن احوالهم وعن المناسبات التي تطرو عليهم ويحثون الناس على فعل الخيرات ويدفعونهم الى طريق الله عز وجل - [00:12:34](#)

اذا هذه بعض الفوائد ثم هناك فائدة جميلة متعلقة بقوله فاستأخر قومه من حوله حتى دنا رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه الذين معه فيه فضيلة فيه فضيلة افساح - [00:12:53](#)

المكان للزائرين فيه فضيلة افساح المكان للزائرين ده ادب من اداب زيارة المريض هل يتزاحم الناس عندهم؟ والا يطيل الناس المكث بين يديه لانه ربما يمل وربما يصيبه دجر ولذلك كان من الانسب ان يزوره الناس - [00:13:14](#)

يقوله ويدعون له ويؤنسونه ثم ينصرفون فاذا ما اتى قوم جدد وكان عنده قوم فليخرج القوم الاول ليتركوا المجال للذين اتوا من آ بعدهم. ايضا من جملة اداب زيارة مريض قوله حتى دنا منه. دنا منه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:38](#)

فهذه فيها آ فقه جيد ودقيق ان الزائر يقترب من المريض ويدنو منه حتى اذا دعا له سمعه وحتى اذا همس له بشيء سمعه اذا نستفيد من ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان حريصا على المؤمنين - [00:14:06](#)

وكان رحيما بهم. وكان لطيفا بهم. وكان رؤوفا يتفقددهم. وينظروا احوالهم على امور الخير. وهكذا سائر اهل العلم في كل وقت. لابد لهم ان يتأسوا برسول الله صلى الله عليه - [00:14:30](#)

وسلم يتفقدون الطيبين من هذه الامة ويجمعون الطيبين على فعل الخيرات ويمثلون هذه الاداب التي آ تعلمنا شيئا منها في ذلك المجلس. آ نسأل الله تبارك وتعالى ان في قنا وان يعلمنا وان يؤدبنا. والمطلوب من حضرات المستمعين والمشاهدين - [00:14:50](#)

ان اه يقرؤوا هذا الحديث وان يسمعوه اولادهم واحبابهم وان يعلموهم هذه الفوائد وهذه الاداب حتى ننشر الخير بين الناس. جزاكم الله خيرا وصلى الله وسلم وبارك على النبي محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:15:17](#)

والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوا باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحت الانهار خالدين فيها ابدًا ذلك الفوز العظيم - [00:15:36](#)